



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

المعاملات المالية المتعلقة بالعمل الطبي

دراسة فقهية

حاتم محمد عبيد بعيوات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1437هـ - 2015م

المعاملات المالية المتعلقة بالعمل الطبي

دراسة فقهية

إعداد الطالب :

حاتم محمد عبيد بعيوات

بكالوريوس الفقه والتشريع – جامعة الخليل – فلسطين

المشرف : د. محمد مطلق عساف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع وأصوله – كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة القدس

القدس - فلسطين

1437هـ - 2015م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الفقه والتشريع وأصوله

إجازة الرسالة

المعاملات المالية المتعلقة بالعمل الطبي

دراسة فقهية

اسم الطالب: حاتم محمد عبيد بعيوات

الرقم الجامعي: ٢١١١١٩٦٦

المشرف: د. محمد مطلق عساف

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ٥ / ١٢ / ٢٠١٥ م ، الموافق / / ١٤٣٧ هـ من لجنة المناقشة

المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم أدناه:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

د. محمد عساف

د. سليم الرجوب

د. مهند استيتي

١- رئيس لجنة المناقشة

٢- متحناً داخلياً

٣- متحناً خارجياً

القدس - فلسطين

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من رباني صغيراً وأوصانا بهما ربنا إحساناً: والديّ الكريمين حفظهما الله وألبسهما تاج الصحة والوقار .

إلى إخوتي الأعزاء أدامكم الله سنداً وعوناً لي على الحق .

إلى كل من علمني حرفاً... معلمي الأعزاء .

إلى العلماء وطلبة العلم .

إلى أصدقائي وأحبتي في جامعتي القدس والخليل .

إلى الشهداء والأسرى .

إلى المجاهدين هنا في فلسطين وفي سوريا وحيث ينادى النداء .

إلى الأمهات الثكالي والأطفال اليتامى .

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة..... .

حاتم محمد بعيوات

إقرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة لأي جامعة أو معهد .

التوقيع :

حاتم محمد عبيد بعيوات

التاريخ : 5 \ 12 \ 2015 م .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أوفى لنا النعم، الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وبعد:

فإنه ومن منطلق قول الله ﷻ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ﴾ سورة إبراهيم (٧)، وامتنالاً لقول النبي ﷺ: [مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ]^١.

فقد كان لزاماً عليّ أن أتقدم بجزيل الشكر والثناء لفضيلة الدكتور محمد مطلق عساف " أبو وائل " حفظه الله ورعاه، وذلك لتفضله وتكرمه بالإشراف على رسالتي حيث كان هذا موضع اعتزاز وشرف لي، وأما ملاحظاته وتوجيهاته فكانت بمثابة النور الذي أستضيء به، والبوصلة التي أهتدي بها نحو الطريق السديد، فجزاه الله عني خير الجزاء، والله أسأل أن يسدد خطاه وينفع بعلمه المسلمين.

ثم الشكر والعرفان الجميل إلى كليتي التي أعتز بالانتماء إليها " كلية الشريعة " ممثلة بعميدها وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، فلکم مني أساتذتي الفضلاء كل الحب وخالص الدعاء. كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة القدس التي احتضنتني بين أروقته، وأتاحت لي أن أنهل من معينها الذي لا ينضب.

والشكر موصول لأساتذتي في لجنة برنامج ماجستير الفقه و التشريع في جامعة القدس الذين كان لهم الفضل علي بالإشارة إلى الكتابة في هذا الموضوع فجزاهم الله خير الجزاء.

ولن أنسى أن أتقدم بخالص العرفان والشكر والتقدير لجامعة الخليل وخاصة كلية الشريعة ممثلة بعميدها وأعضاء الهيئة التدريسية فيها حفظهم الله جميعاً.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من كان له الفضل عليّ ولو بالدعاء الصالح والنصيحة الأخوية.

إلى كل هؤلاء شكري وتقديري ودعائي بالتوفيق في الدارين.

(١) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، ج ٤/ص ٣٣٩، تحقيق: أحمد شاکر وآخرون، مطبعة مصطفى الحلبي - مصر، ط ٢/ ١٣٩٥هـ.

ملخص الرسالة

تحدثت في هذه الرسالة عن المعاملات المالية التي تتعلق بالقطاع الطبي دراسة فقهية .

بينت المفاهيم والمصطلحات التي تخدم البحث حيث عرفت مفهوم المعاملات والمال لغة واصطلاحاً، وكذلك بينت مفهوم الطب والطبيب لغة واصطلاحاً ومشروعية التطبيب.

ثم تحدثت في الفصل الأول عن العقد الطبي ومفهومه ومفهوم العمل الطبي وموقف شراح القانون من العقد الطبي.

وتحدثت في الفصل الثاني عن موقف الفقه والشريعة من العقد الطبي وتكييفه الفقهي على أنه عقد إجارة مع بيان أهم عناصر وأركان عقد الإجارة، وكذلك تحدثت في الفصل ذاته عن التأمين الصحي وعلاقته بالعملاء وطبيعة العقد وحكم كل علاقة بين الأطراف، إضافة إلى الضمان في القطاع الطبي.

وتحدثت في الفصل الثالث عن المندوبين في شركات الأدوية وحكم عملهم وضوابط عملهم في الفقه والقانون المعمول في نقابة الصيدلة وشركات الأدوية، وعن حكم الهدايا التي يقدمونها للصيدلة وللأطباء .

ثم خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات، منها :-

١- إن علم الطب علم مهم جداً للبشرية فهو يحافظ على بقاء جسم الإنسان واستمراره، وله أصل في حفظ النفس البشرية كذلك .

٢- إن العلاج والتداوي ضروري بل إنه واجب إذا تعلق الأمر بحياة الإنسان، فلا يدعها ويقف مكتوف اليدين لا يبحث عن شفاؤه ودوائه .

٣- إن الهدايا التي تعطى للطبيب مقابل تسويق الأدوية هي رشوة، بخلاف الهدايا التي يكون الهدف منها التعريف بالمنتجات الدوائية، فالحكم يتبع القصد من وراء هذه الهدايا والحوافز .

Financial transactions related to the medical work

Doctrinal study

Prepared By: Hatem mohamad obaid beiwat

Supervisor: Dr.mohamad metlak asaaf

Abstract

The present three-chapter thesis aims at studying the financial deals in the medical sector from the Islamic Jurisprudence's (Figh's) perspective. So, the researcher has literally and conceptually defined the related financial deals and medical terminology. In addition, he introduces the concept of both medication and the physician and the legality of medication. Chapter One introduces the concept of the medical contract and the medical practice and how interpreters of the law perceive the medical contract. Likewise, Chapter Two demonstrates the Islamic Figh and Shareaa attitude from the medical contract in away to adjust it within the Islamic Figh being a rent contract with it parties. This chapter also introduces the medical insurance and the clients in addition to the nature of its contract and the legality of such contract between the parties. Moreover, the commitment in the medical sector receives consideration as well. Chapter Three talks about the legality of the work of the marketers of medicine companies and the restrictions on their work from perspectives of the Figh, the law of Pharmacists Syndicate and medicine companies. This chapter also examines the legality of gifts and medicine symbol granted to doctors and pharmacists. Consequently, the researcher has come up with a number of conclusions; (i) medicine is a significant science for the Humanity Survival, (ii) medication is very essential for humans and so people need to seek for the cure and keeping hand cuffed, (3) all gifts and grants that medical companies grant physicians on purpose of marketing are considered as bribes unless dogmas are offered for promotion.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والثناء لله وحده، أعز جنده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا شريك له، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره واستن بسنته إلى يوم الدين، أما بعد :-

فمن خصائص الشريعة الإسلامية الشمولية التي راعت فيها جانب العبادات وجانب المعاملات، فبين الله ﷻ العبادات وأحكامها في القرآن الكريم وبينها النبي صلى الله عليه في سنته، فبين الصلاة والزكاة والحج، والصيام وكل علاقة بين العبد وربه.

وكذلك جاء بيان الوجه الآخر من الأحكام الشرعية وهي المعاملات المالية: البيع والشراء والإجارة والوقف والوصايا وكل العلاقات المالية من حيث الحل والحرمة .

ومن المعروف أن هذه المعاملات تستجد في كل عصر ومجتمع، فهي تبع للتطور الاقتصادي، فكان على العلماء أن يجتهدوا فيها ويبينوا للناس حكمها ورأي الشارع فيها.

ومن هذه المعاملات المالية، المعاملات التي تتعلق بالقطاع الطبي، فقد تحدث عنها القدماء من علمائنا، وبينوا أهميتها، وتجد ذلك واضحاً جلياً في كتبهم، فقد تكلموا عن علاقة الطبيب بالمريض من حيث العلاقة المالية البحتة، فتحدثوا عن أجرته وثمن الدواء والضمان بمعنى التعويض عن الخطأ الطبي وغيره، وكما تحدث العلماء المعاصرون عنه.

وقد جاءت هذه الرسالة العلمية لتجمع شتات كلام العلماء في هذه المسائل المتعلقة بأسلوب يقود إلى الفهم والعلم، ويجمع المادة العلمية لتتضح لهذا القطاع المهم علاقته بالفقه ومدى ارتباطه به، ودلالة ذلك على قدرة الشريعة في مواكبة كل عصر وزمان ومكان.

أسباب اختيار الموضوع:-

١. عدم وجود بحث شامل - حسب اطلاعي - يعالج هذا الموضوع و مسائله بشكل عام .

٢. الرغبة في بحث موضوع فقهي حديث يعالج قضية مهمة، تخص شريحة كبيرة من المسلمين، وهم الأطباء وعلاقتهم بالمرضى وغيرهم من المهن الصحية.
٣. المساهمة ولو باليسير في مجالات الفقه الإسلامي خاصة الجانب الطبي من حيث المعاملات.
٤. إبراز شمولية الإسلام ونظامه في معالجة القضايا الطبية المالية، مما يدل على أهميته.
٥. تعطش المسلمين في العصر الحديث لفهم قضايا دينهم، ومنها على وجه الخصوص المعاملات المالية الطبية وما يتعلق بها.

أهمية الموضوع:

١. بيان الحكم الشرعي المتعلق بالمعاملات المالية الطبية، وتكييف العلاقة بين المهن الصحية والمرضى.
٢. الربط بين ما هو قديم وحديث من أقوال الفقهاء، واستخلاص أحكام تصلح لواقعنا.

مشكلة البحث:-

١. اختلاف المعاصرين في تكييف العلاقة بين المرضى والأطباء، هل هي علاقة تعاقدية كعقد الإجارة أو ما شابه ذلك.
٢. الإشكال الذي يقع في المعاملات المالية الطبية، وفي الضوابط الفقهية لعمل مندوبي شركات الأدوية.
٣. الإجابة عن التساؤلات الفقهية في مجال البحث.

الدراسات السابقة:-

بعد بذل الجهد في البحث في المكتبات وشبكة الانترنت وسؤال أهل العلم، لم يقع نظري على بحث شامل لهذا الموضوع، ولكنني وجدت بعض الكتب والأبحاث والمقالات والفتاوى التي تحدثت عن موضوع بحثي بشكل مباشر أو غير مباشر، ولكن بشكل غير موسع وغير شامل لكل ما ذكرت، ومن هذه الأبحاث :-

١- الإذن في العمليات الجراحية المستعجلة.

إعداد: الأستاذ الدكتور :عبد الفتاح محمود إدريس، والأستاذة الدكتورة: ماجدة محمود أحمد هزاع، وهو عبارة عن بحث قدم لمجمع الفقه الإسلامي، الدورة التاسعة عشر في الشارقة.

٢- بحث " تقريب فقه الطبيب"، لفهد بن عبد الله الحزمي، وهذا موقعه :

. www.riyadhalelm.com/researches/8/320w_fqh_tbib.doc

٣- الإجارة على منافع الأشخاص . دراسة فقهية مقارنة في الفقه الإسلامي وقانون العمل.

أ.د علي محيي الدين القره داغي، بحث مقدم للدورة الثامنة عشرة ، للمجلس الإفتاء الأوروبي - باريس، جمادى الثانية/ رجب ١٤٢٩ هـ / يوليو ٢٠٠٨ م.

٤- الأبحاث التي تحدثت عن حكم التأمين الصحي، منها :- بحث أحكام التأمين الصحي

التعاوني الفقهية لـ أ. د. عبدالله بن مبارك آل سيف ، وهو منشور على الموقع :

<http://www.alukah.net/web/abdullah-ibn-mubarak/0/48482>

منهج البحث

قامت الدراسة على المنهجية العلمية القائمة على المنهج الوصفي، والاستنتاجي من خلال الاستقراء الخطوات الآتية:

١- نقل أقوال الفقهاء والمذاهب الفقهية المعتبرة من كتبهم، والوقوف على أقوالهم والتعليق عليها وبيان الرأي الراجح قدر المستطاع.

٢- ربطت بين ما هو قديم و جديد من خلال نقل أقوال المعاصرين في المسألة إن وجدت.

- ٣- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة و رقم الآية في الهامش.
- ٤- تخريج الأحاديث التي ترد في البحث فما كان في الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما، وما كان في غيرهما من كتب الحديث فقت بتخريجه وحكم إمام من أئمة الحديث عليه.
- ٥- ترجمت لكل الأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة عدا الصحابة رضوان الله عليهم.
- ٦- بينت ما أشكل فهمه من المعاني والألفاظ الغريبة من خلال الرجوع إلى كتب اللغة.
- خطة البحث :-

المقدمة و فيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمنهج والدراسات السابقة .

الفصل التمهيدي :مفهوم المعاملات المالية

- المبحث الأول : معنى المعاملات المالية
- المبحث الثاني: أهمية الطب والأطباء.

الفصل الأول: العقد الطبي.

- المبحث الأول: العقد.
- المبحث الثاني: موقف شراح القانون في تكييف العقد الطبي.

الفصل الثاني: تكييف العقد الطبي و التأمين الصحي في الفقه الإسلامي.

- المبحث الأول: عقد الإجارة بين الطبيب والمريض.
- المبحث الثاني : أركان عقد الإجارة وانتهاءها.
- المبحث الثالث: التأمين الصحي.
- المبحث الرابع: ضمان الأطباء.

الفصل الثالث: أحكام عمل مندوبي الأدوية.

- المبحث الأول: مفهوم "مندوب المبيعات".
- المبحث الثاني: التكيف الفقهي لعمل مندوبي المبيعات في شركات الأدوية.
- المبحث الثالث : الهدايا التي يقدمها مندوبو المبيعات للأطباء والصيادلة.
- الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.
- مسرد آيات القرآن الكريم.
- مسرد الأحاديث النبوية الشريفة .
- مسرد الأعلام المترجم لهم .
- مسرد المصادر والمراجع .
- مسرد الموضوعات .

الفصل التمهيدي: مفهوم المعاملات المالية

المبحث الأول: معنى المعاملات المالية، وفيه مطلبان:-

- المطلب الأول: مفهوم المعاملات لغة واصطلاحاً.

- المطلب الثاني: مفهوم المال لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: أهمية الطب والأطباء، وفيه مطلبان :-

- المطلب الأول: مفهوم الطب والطبيب لغة واصطلاحاً.

- المطلب الثاني: مشروعية التطبيب وحكمته.

المبحث الأول: معنى المعاملات المالية

المطلب الأول: مفهوم المعاملات لغة واصطلاحاً

المعاملات في اللغة: جمع معاملة على وزن مُفَاعَلَة من الفعل عَامَلَ، ومعناها: التعامل¹، وعاملته في كلام أهل الأمصار يراد به: التصرف من البيع، ونحوه². أما معناها في اصطلاح الفقهاء: فإن لفظ المعاملات يستعمل فيما يقابل العبادات، فالمعاملات تبحث في حقوق الخلق، والعبادات تبحث في حقوق الله جلّ وعلا³، ومع هذا الاتفاق من حيث استعمال هذا اللفظ إلا أنهم اختلفوا في تفاصيل ما يندرج تحت المعاملات على قولين في الجملة:

القول الأول: إن المعاملات هي المعاوضات المالية، وما يتصل بها كالبيع، والسلم، والإجارة، والشركة، والرهن، والكفالة، والوكالة، ونحو ذلك⁴.

القول الثاني: إن المعاملات تشمل كل ما كان راجعاً إلى مصلحة الإنسان مع غيره كانتقال الأملاك بعوض، أو بغير عوض، بالعقد على الرقاب، والمنافع، فتشمل بهذا: المناكحات، والمخاصمات، والأمانات، والتركات⁵.

-
- 1- الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (عمل)، ج30/ص55، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
 - 2- الفيومي، أحمد بن محمد المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (عمل)، ص 222، المكتبة العلمية - بيروت.
 - 3- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد، شرح فتح القدير، ج6/ص244، دار الفكر - بيروت. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ج4/ص500، دار الفكر - بيروت / 1421هـ - 2000م. الخرشي، محمد بن عبد الله المالكي، الخرشي على مختصر خليل، ج5/ص3-2، دار الفكر - بيروت. الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج1/ص59، دار الفكر - بيروت / 1404هـ - 1984م. البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، ج1/ص9، عالم الكتب - بيروت / 1996م .
 - 4- الخرشي، الخرشي على مختصر خليل، ج5/ص2-3.
 - 5- ابن عابدين، حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ج1/ص79. الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي، الموافقات، ج2/ص10-9، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان ط1 / 1417هـ - 1997م.